

أثر الفايسبوك على التحصيل الدراسي للمراهق دراسة ميدانية بثانويتي زيغود يوسف
والسعيد بوالطين بمدينة بالحروش (سكيكدة)

The Impact of Facebook on the Academic Achievement of Adolescents
a Field Study at Zyghoud Youssef and Al-Saeed Boutin Secondary
Schools In Al-Harrouch –Skikda-

تاريخ الاستلام: 2023/07/06 تاريخ القبول: 2024/06/05 تاريخ النشر: 2024/06/30

فريدة بومدين¹

جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي (الجزائر)

Email : Boumediene.farida@univ-oeb.dz

ليليا حفيظي²

جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي (الجزائر)

Email : lilia.hafidi@univ-oeb.dz

الملخص:

يهدف المقال إلى محاولة التعرف على أثر استخدام الفايسبوك على التحصيل الدراسي للمراهق، فبعد التطور الكبير الذي شهدته مواقع التواصل الاجتماعي، والانتشار الواسع لموقع الفايسبوك، على التحديد بين فئة المراهقين المتدرسين في الصف الأول، والثاني، والثالث ثانوي، أصبح هذا الأخير (الفايسبوك) من أهم مصادر المعلومة لديهم. فكان ميدان دراستنا ثانويتي زيغود يوسف ومتقن السعيد بوطين بسكيكدة، وقد تم استخدام أداة الاستبيان لجمع البيانات موزعة على عينة قصديّة تقلّر بـ 100 مفردة من تلاميذ المدرستين. وقد بينت نتائج الدراسة الميدانية أن للفايسبوك تأثير إيجابي وسلبي على التحصيل الدراسي للمراهق، فهو سلاح ذو حدين، فعندما يستخدم بوعي وحكمة يساهم بطريقة مباشرة وصریحة في تحقيق نتائج جيدة في التحصيل الدراسي.

الكلمات المفتاحية: الأثر، الفيسبوك، التحصيل الدراسي، المراهق.

Abstract:

The article aims to identify the impact of using Facebook on the academic achievement of the adolescent. After the great development of social media sites, and the widespread dissemination of the Facebook site, in particular among the category of high school students in the first, second, and third years, this latter (Facebook) has become one of the most important sources of information for them.

The field of our study was the high schools of Zighoud Youssef and Said Boutine in Skikda, and the questionnaire tool was used to collect the data, distributed to a purposive sample of 100 students from the two schools. The results of the field study show that Facebook has a positive and negative impact on the academic achievement of the adolescent. It is a double-edged sword, for when used with awareness and wisdom, it contributes directly and explicitly to achieving good results in academic achievement.

Keywords: Impact, Facebook, Academic achievement, Adolescent

* المؤلف المرسل



أثر الفايسبوك على التحصيل الدراسي للمراهق دراسة ميدانية
بثانويتي زيغود يوسف والسعيد بوالطين بمدينة بالحروش (سكيكدة)

مقدمة

أحدث ظهور التكنولوجيا وتطورها تغييراً سريعاً في المجتمعات، أُنْزِلَ إلى انتقال فكر الأشخاص، من فكر واقعي يغلب عليه المنطق، إلى فكر افتراضي يغلب عليه الخيال؛ الذي أصبحنا نعيشه بين ثنايا مواقع التواصل الاجتماعي، والذي يأتي في طليعتها موقع الفيسبوك.

الفيسبوك أو الفضاء الأزرق، يمكن اعتباره أحد أهم مواقع التواصل الاجتماعي، التي يستخدمها جميع أفراد المجتمع بما فيهم فئة المراهقين من الجنسين؛ وذلك لما يحمله من خصائص ومميزات، تتحقق لهم رغباتهم على المستوى النفسي والاجتماعي والعلمي، إنّه وسيلة للتعليم والتعلم، يستخدمه المعلم للبحث عن المعلومة وتوصيلها إلى التلاميذ بطريقة أحدث وأيسر، ويستخدمه المتعلم لفهم الدروس المقلّمة إليه، فأصبح بذلك يشكل ادمانا خاصة عندما يكون المستخدم من فئة المراهقين.

فالمراهق وما يحمله من خصائص ومميزات، وما يطرأ عليه في مراحل نموه من تغييرات؛ تمس النواحي الجسمية والنفسية والعقلية... قد تؤدي به إلى انتهاج سلوكيات معينة واتخاذ قرارات مصيرية في حق نفسه ووقته، قد يؤثر على نتائجه الدراسية، أو بمعنى آخر على تحصيله الدراسي، وعليه جاءت دراستنا هذه، ميدانية نحاول من خلالها الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

❖ كيف يؤثر استخدام الفايسبوك على التحصيل الدراسي للمراهق؟

ويندرج تحته سؤالين فرعيين:

1- ماهي دوافع استخدام المراهق للفيسبوك؟

2- هل يؤثر استخدام الفايسبوك سلباً على التحصيل الدراسي للمراهق؟

مما سبق، جاءت الفرضيات كالآتي:

الفرضية الرئيسية:

❖ يؤثر استخدام الفايسبوك سلبا وإيجابا على التحصيل الدراسي للمراهق.

الفرضيات الجزئية:

- الاحتياجات العلمية والاجتماعية والنفسية تعد من دوافع استخدام المراهق للفيسبوك.

- سوء استخدام الفيسبوك يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي للمراهق.

تهدف الدراسة الراهنة إلى التعرف على أحد أهم المواقع الاجتماعية التي يستخدمها المراهقون في حياتهم الشخصية والعلمية، وعلى الدوافع التي آت بهم إلى اختيار موقع الفيسبوك، على غرار المواقع الأخرى، كما نتعرف على مجمل التأثيرات الناتجة عن هذا الاستخدام، خاصة التأثير على التحصيل الدراسي.

وتم استخدام المنهج الوصفي الذي يعتبر كـ "أسلوب من أساليب التحليل الذي يعتمد على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية، وتفسيرها بطريقة موضوعية" (ع.غري، 2006 ص84)، والذي يعتبر مناسباً لدراسة التأثير بين المتغيرات في العلوم الاجتماعية.

بالنسبة لأداة جمع البيانات فقد تم الاعتماد على الاستبيان والذي يعتبر وسيلة لجمع البيانات، وهو عبارة عن استمارة تُرسل للمبحوثين أو تسلّم باليد، (م.مسعد، 2000، ص38) حيث قمنا بطرح أسئلة وفق محورين، على مجموعة من تلاميذ يدرسون بالثانوية، ولقد تم اختيارنا لجمال الدراسة الراهنة (تلاميذ ثانويتي زيغود يوسف والسعيد بوطين بالحروش - سكيكدة لأنّ دراستنا تخص هذه الفئة من المتمدرسين المراهقين المستخدمين لموقع الفيسبوك.

أثر الفايسبوك على التحصيل الدراسي للمراهق دراسة ميدانية
بثانويتي زيغود يوسف والسعيد بوالطين بمدينة بالحروش (سكيكدة)

أما العينة، فهي عينة قصدية تضم فئة التلاميذ المراهقين المتدربين، الذين يستخدمون موقع الفايسبوك، وانطلاقاً من اسمها، تخضع لاختيار مقصود تبعاً لطبيعة الموضوع وأهداف البحث، إذ تشكل مفردات العينة ممن تتوفر فيهم الشروط". (ع.غري، 2006 ص141)

وفيما يخص المجال المكاني والزمني لدراستنا؛ فقد تمت هذه الدراسة في ثانويتي زيغود يوسف، ومنتقن السعيد بوطين بالحروش، لمدة شهر تمّ فيه استطلاع الميدان ثم توزيع الاستمارة، واسترجاعها.

2. الأثر، الفايسبوك، التحصيل الدراسي، المراهقة... مقارنة مفاهيمية:

1.2 الأثر:

يُعرف الأثر في اللغة بثلاث معانٍ: "الأول بمعنى النتيجة، وهو الحاصل من الشيء، والثاني بمعنى العلامة، والثالث بمعنى الجزء". (ع.المرجاني، د.س ص11)

وفي الاصطلاح، لا يزال الأثر يُطرح في مجال أبحاث وسائل الإعلام بسبب صعوبة قياس طبيعته، ودرجته وتحديد مصدره الدقيق، ويُفهم الأثر بشكل عام على أنه: "تغيير يحدث على مستوى السلوكيات، والمواقف، والعادات والأفكار، وآراء الأفراد المعرضين لوسائل الإعلام" (ن.السطلي، 2019 ص14) فهو تغيير إيجابي أو سلبي في الاتجاهات المعرفية والعاطفية والسلوكية....

2.2 الفايسبوك:

الفايسبوك عبارة عن كلمتين باللغة الإنجليزية هما: "فايس face وتعني الوجه، وبوك Book وتعني الكتاب، وبهذا تعني كتاب الوجوه". (خ.حيدر، 2018 ص142)

وتعرّفه ندى الساعي على أنه: "شبكة اجتماعية أنشأها" Mark Zukerberg عام 2004 عندما كان طالبا في جامعة هارفارد الأمريكية... وهو موقع يركّز على التواصل بين الطلبة". (ن.الساعي، 2020 ص160).

يُفَعو كذلك على أنه "موقع تواصل اجتماعي مجاني، يُمكن المستخدمين من التواصل مع الأصدقاء، وإضافة أصدقاء جدد، وكذلك التحدّث بسهولة عن طريق إرسال رسائل إليهم والتواصل معهم من خلال نشر صور، وكتابة تعليقات، ونقل أفلام أو موسيقى من أي موقع على شبكة التواصل، كما يؤمن المحادثات سواء كانت صوتية أم فيديو صوتا وصورة". (خ.حيدر، 2018 ص142)

وتقول نرمين حسين السطالي أنّ الفايسبوك "شبكة اجتماعية يمكن الوصول إليها مجانا، ويتم إدارتها من قبل شركة Face book ، ويمكن للمستخدمين الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو المدرسة أو الإقليم للتواصل مع الآخرين، والتفاعل معهم، ويمكن للمستخدمين أيضا إضافة أصدقاء وإرسال رسائل إليهم، وكذلك تحديث ملفاتهم الشخصية" (ن.السطالي، 2019 ص25)

مما سبق يمكن أن نقول أن الفايسبوك، شبكة اجتماعية؛ تسمح للأفراد بالتواصل، وتبادل المعلومات، وتُتيح لهم إمكانية التّعرّف على الأحداث الوطنية والعالمية، وتسمح لهم بالحصول على المعلومات العامة، والدراسة الأكاديمية.

3.2 التحصيل الدراسي:

يشير التحصيل الدراسي إلى: "إكمال الفرد أو تحقيقه لبعض الأهداف التي حدّدها المجتمع، أو حدّدها الفرد لنفسه،... ويشير إلى مستوى محدد من الحذق والكفاءة في ميدان العمل الأكاديمي، أو المدرسي، سواء بصفة عّامة، أو في مهارة معيّنة كالقراءة، أو الحساب".

أثر الفايبروك على التحصيل الدراسي للمراهق دراسة ميدانية
بثانويتي زيفود يوسف والسعيد بوالطين بمدينة بالحروش (سكيكدة)

ويُعرّف كذلك على أنّه "مستوى محدد من الإنجاز، أو الكفاءة، أو الأداء في العمل المدرسي، أو الأكاديمي، ويحدد من قبل المدرسين، أو بواسطة الاختبارات المقنّنة".
وتعرّفه كوثر المغربي بأزّه ملدى استيعاب الطلاب لما تعلّموه من خبرات معيّنة في مادة دراسية مقرّرة، وتقاس بالدرجات التي يحصل عليها الطلاب في الاختبارات التحصيلية".
(ح.موسى، 2008 ص149). ويرى حسين حسن موسى أنّ "التحصيل الدراسي للطلاب يمكن أن يقاس بناءً على المعدّل العام لمجموع العلامات التي يحصل عليها الطلاب،... والذي أساسه الحوافز سواءً كانت إيجابية، أو سلبية، وتتمثل في: الثواب والعقاب، المدح والذم، النجاح والفشل". (ح.موسى، 2008 ص149)
أما كتعريف إجرائي فالتحصيل الدراسي هو النتيجة النهائية التي يتحصل عليها المتعلم في نهاية السنة الدراسية.

4.2 المراهقة:

تعني في اللغة: "الاقتراب أو اللّنو، فحين نقول راهق الغلام، فهو مراهق، أي أزّه قارب الاحتلام، والحلم هو قدرة المراهق على الإنجاب" (م.سليم، 2002 ص376) والفعل معناه كُبر.
وكلمة مراهقة adolescence "مشتقة من الفعل اللاتيني adolescere، ومعناه التدرّج نحو النضج الجسمي، والعقلي، والانفعالي، والاجتماعي"، (ح.زهران، 1986 ص289) والمراهق: "صبي قارب البلوغ وتحرّكت آله واشتهى" (ع.الجرجاني، د.س ص174).
أما في الاصطلاح فتعرف المراهقة على أنّها الانتقال من الإتكالية إلى مرحلة الاعتماد على الذات... " (م.سليم، 2002 ص376) فهي "مرحلة تأهب لمرحلة الشد، وتمتدّ في العقد الثاني من حياة الفرد، من الثالثة عشرة إلى التاسعة عشر تقريبا، أو قبل ذلك بعام أو عامين، أو بعد ذلك بعام أو عامين، أي بين (11-21 سنة).

يرى بعض الباحثين أنه من السهل تحديد بداية المراهقة، ولكن من الصعب تحديد نهايتها، ويرجع ذلك إلى أن بداية المراهقة تتحدّد بالبلوغ الجنسي، بينما تتحدّد نهايتها بالوصول إلى النّضج في مظاهر مختلفة". (ح.زهران، 1986 ص289)

المراهقة "فترة من النمو معروفة بصعوبتها، كأنها ترمي عالم الطفولة، ولكن المراهق لم يدخل بعد عالم الراشدين، فهو في موقف حرج، كمن يقف بين باين، وهو ينتظر ليعرف من هو؟ ماذا سيفعل؟ من يجبّه؟... ويشكّل البلوغ المظهر البيولوجي لمرحلة المراهقة، وهو يشمل المرحلة التي يصبح فيها الكائن قادرا على التّناسل، ويحدث البلوغ في العادة في فترة محدودة نسبيا من فترات النمو، ويصاحب بسلسلة من التغيّرات، تكون ظاهرة على مستوى الأعضاء التناسلية". (ح.زهران، 1986 ص374، 376)

فالمراهقة هي مرحلة من مراحل النمو يمر بها الإنسان، تتميز بتغيرات فيزيولوجية ونفسية، تتأثر بمجموعة من العوامل الداخلية والخارجية، تبدأ بالبلوغ الجنسي، وتنتهي في ما بين سن 19 و21 سنة.

3. التحصيل الدراسي والفايسبوك بعض الدراسات السابقة حول الموضوع:

1.3 دراسة بعنوان الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة، من إعداد الدكتور شهري توفيق. (ت.شهري، 2019 ص48-68).

هدفت الدراسة إلى تحقيق بعض الأهداف وهي:

- التأكّد من وجود علاقة بين الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، والتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة.

- التحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية، في الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة تُعزى لمتغير الجنس.

أثر الفايبروك على التحصيل الدراسي للمراهق دراسة ميدانية
بثانويتي زيغود يوسف والسعيد بوالطين بمدينة بالحروش (سكيكدة)

- التحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة، تعزى لمتغير الجنس.

فقام الباحث بالاعتماد على المنهج الوصفي لتناسبه مع طبيعة الدراسة، معتمدا على الاستبيان لجمع البيانات، إذ وزعه على عينة تقدر بـ40 طالبا وطالبة، حيث كانت النتائج كالتالي:

- وجود علاقة بين الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، والتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي، تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

2.3 دراسة رشا أديب مُجدّ عوض، آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء، في محافظة طولكرم من وجهة نظر ربّات البيوت. (م.عوض، 2014)

هدفت الدراسة إلى معرفة الآثار المترتبة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء، وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع ربّات البيوت اللواتي أبنائهم لديهم حساب على مواقع التواصل الاجتماعي في محافظة طولكرم، وأُجريت الدراسة على عيّنة مكوّنة من 100 بيت، تمّ اختيارهم بالطريقة الغرضية، بتوزيع استبانة عليهم، تحتوي على 20 فقرة، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- مواقع التواصل الاجتماعي لها تأثير سلبي على التحصيل الدراسي للأبناء خاصّة في حالة ازدياد ساعات الاستخدام.

- هناك تأثير لعمر الأم على طبيعة استخدام الابن لمواقع التواصل الاجتماعي، فكلّما تقدمت الأم بالعمر ازدادت الآثار السلبية الناتجة عنها.
- هناك تأثير للمستوى التعليمي للأم، على طبيعة الآثار الإيجابية، الناتجة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

3.3 دراسة عبد الرحمن بن عبد الله عبد الرحمن العمري: الأبعاد الاجتماعية لاستخدامات المراهقين لوسائل التواصل الاجتماعية، دراسة وصفية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمدينة جلة. (ع. العمري، 2018 ص 139، 171).

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأبعاد الاجتماعية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، حيث تمّ جمع بيانات الدراسة الميدانية من عينة من طلاب بعض المدارس بجملة تقدر بـ 302 طالبا، من خلال استمارة وُضعت على المبحوثين، وقد توصلت الدراسة إلى:

- في جانب الأبعاد الأسرية تبين أنّ غالبية أفراد عينة الدراسة ينتمون إلى أسر متوسطة الحجم، ويسكنون في شقق بالإيجار ومتوسطي الدخل، ومستوى والديهم ثانوي.
- الأبعاد المتعلقة بالأصدقاء يشترك المبحوثون مع أصدقائهم في تفضيل الهاتف المحمول للدخول على مواقع التواصل المفضلة، مثل الواتس آب، واليوتوب، والسناپ شات، مع إيمان بعضهم لتلك المواقع التي تتناول قضاياهم المعاصرة.
- الأبعاد المتعلقة بالجانب الاجتماعي، والمتعلقة بالمدرسة، أوضحت الدراسة أنّ المدرسة لها دور متواضع في توجيه استخدام المراهقين لوسائل التواصل الاجتماعي، فضلا عن وجود فجوة في العلاقة بين الطلاب المراهقين، ومعلميهم.

أثر الفايسبوك على التحصيل الدراسي للمراهق دراسة ميدانية
بثانويتي زيغود يوسف والسعيد بوالطين بمدينة بالحروش (سكيكدة)

من خلال الدراسات السابقة المدرجة آنفا تبين لنا، أن الدراسة الأولى والتي تتوافق إلى حد كبير مع دراستنا فيما يخص متغيري الدراسة، إلا أنها تختلف عنها فيما يخص مجتمع الدراسة الذي كان طلبة الجامعة، في حين كان مجتمع دراستنا، المراهقون والمراهقات المتمدرسون في المرحلة الثانوية.

أما الدراسة الثانية فكانت هي الأخرى قد هدفت إلى ما هدفنا إليه في دراستنا، إلا أنها درست مواقع التواصل الاجتماعي بصفة عامة، أما نحن فخصصنا موقع الفيسبوك، كما اختلفت عنّا في عينّة الدراسة التي كانت ربّك البيوت بمحافظة طولكرم الذين لديهم أبناء يستخدمون المواقع الاجتماعية، وقد توصل الباحث إلى ما توصلنا إليه وفي ما يخص التأثير السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي، وخاصة في حالة ازدياد ساعات الاستخدام.

وبالنسبة للدراسة الثالثة، فقد كانت دراسة مشاهجة، كونها ركزت على الأبعاد الاجتماعية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، فيما قمنا نحن في دراستنا بالتركيز على تأثير موقع الفيسبوك على التحصيل الدراسي للمراهقين.

4. خصائص الفايسبوك التقنية: (خ.المقدادي، 2013 ص34، 37)

إذا اشتركت بموقع الفايسبوك فإنك تجد نفسك أمام خصائص ومميزات عليك استخدامها، منها ما هو ضروري للاشتراك، ومنها ما هو اختياري، نذكر منها:

- الملف الشخصي: عند الاشتراك يتم إنشاء ملف شخصي يحمل معلوماتك الشخصية.

- إضافة صديق: وبها يتم إرسال طلبات الصداقة.

- إنشاء مجموعة: تستطيع من خلال هذه الخاصية، إنشاء مجموعة إلكترونية على الانترنت.

- الذِّكْرَةُ منها يُتَّاحُ للمستخدمين إرسال نكزة افتراضية لإثارة انتباه بعضهم.
- الصور: تمكّنك من تحميل الألبومات والصور من الأجهزة.
- الحالة: تُتاح لك فيها إمكانية الإبلاغ بأمكان تواجدك، وما تقوم به.
- التغذية الإخبارية: تقوم بتمييز بعض البيانات، مثل التغيرات التي تحدث في الملف الشخصي.
- الهدايا: ميزة تُتيح للمستخدمين إرسال هدايا افتراضية إلى أصدقائهم.
- السوق: وهو المكان الافتراضي الذي يمكنك من نشر الإعلانات التجارية وغيرها.

5. خصائص المراهقة:

تتميز المراهقة ب: "ازدياد النشاط الغريزي من جنس، وعدوانية، وازدياد الموانع الذاتية والخارجية العاملة على صلّها وكبحها، وبالتالي الشعور بالإحباط، والميل إلى تصريف الفائض منها، إمّا عن طريق الذات، وإمّا عن طريق الاعتداء على الآخرين". (م. سليم، 2002 ص 420)

-يميل المراهق إلى تكوين علاقات جديدة طيبة مع رفاق السن من الجنسين.

-ينمو لديه الشعور الواضح بكيان الفرد". (ح. زهران، 1986 ص 58).

-مرحلة المراهقة هي مرحلة "الانفعالات الحادة، والعواطف، والحب، والميل إلى الجنس الآخر، والصدّاقة.

-مرحلة الشك، والنقد الذاتي، والأحاسيس المفرطة. (م. سليم، 2002 ص 380)

-دماغ المراهق يرغب بالفعل في تعلم المزيد عن العالم الذي يعيش فيه، وفي الوقت نفسه يهتم بالأمر غير المألوفة، والتي لا يمكن توقعها، ولن تتمكن من خلال المحاضرات، وأجهزة عرض البيانات، التي تتناول التكنولوجيا غير المألوفة، من جذب انتباه طلابك لفترة طويلة، دون وجود عنصرين مهمين هما الغرابة والمفاجأة. (ش. فنشتاين، 2007 ص 21).

أثر الفايبروك على التحصيل الدراسي للمراهق دراسة ميدانية
بثانويتي زيغود يوسف والسعيد بوالطين بمدينة بالحروش (سكيدة)

يُنَّ المظهر الذي يتَّخذ المراهق في الطول والوزن هو من الاهتمامات الأولى بالنسبة له... ولجسم المراهق وصفاته العضوية تأثير كبير حول الصورة التي يحملها عن نفسه، وعن الانطباعات التي يكوها الآخرون عنه. (م. سليم، 2002 ص396).

6- مناقشة نتائج الدراسة:

الجدول 1: توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة (%)
ذكر	49	49
أنثى	51	51
المجموع	100	100

تُظهر لنا بيانات الجدول رقم 01 المتعلق بجنس المبحوثين أنه لا يوجد فرق كبير بين جنس المبحوثين، فعدد الإناث يقارب عدد الذكور، وذلك قد يؤول إلى طبيعة مجتمع اختيار العينة، من خلال تواجد الجنسين معا (الذكور والإناث) داخل المؤسسة التربوية، وهذا قد يفسر مدى إقبال المبحوثين على استخدام وتصفح موقع الفايبروك بكثافة كبيرة.

الجدول 2: توزيع أفراد العينة حسب السن

السن	التكرار	النسبة (%)
(16-14)	10	10
(19-17)	76	76
أكبر من 19 سنة	14	14
المجموع	100	100

من خلال قراءتنا الاحصائية للجدول نلاحظ أن الفئة العمرية الأكثر تمثيلا في العينة كانت [19-17] بنسبة 76%، يليها الذين أعمارهم أكثر من 19 سنة، بنسبة 14%، وأخيرا نجد فئة (16-14) بنسبة 10%، وهذا ما يعكس توافق وتزامن أعمار المبحوثين مع مرحلة المراهقة.

الجدول 3: توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية للوالدين

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة (%)
دخل جيد	13	13
دخل متوسط	31	31
دخل ضعيف	56	56
المجموع	100	100

من خلال القراءة الإحصائية للجدول رقم 03 نجد نسبة 56% تمثل الآباء ذوي الدخل الضعيف، في المقابل نجد نسبة 31% تمثل نسبة الآباء ذوي الدخل المتوسط. في حين نجد نسبة 13% يمثلون فئة الدخل الجيد، وهذا ما يفسر أن معظم التلاميذ ينحدرون من أوساط ضعيفة ومتوسطة الدخل، وبالتالي قد يعكس وضعية التلاميذ الاجتماعية في عدم تلبية حاجياتهم الأساسية.

الجدول 4: توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة (%)
أولى ثانوي	36	36
ثاني ثانوي	24	24
ثالثة ثانوي	40	40
المجموع	100	100

ما يلاحظ في هذه الإحصائيات أن تلاميذ السنة الثالثة تمثل الأغلبية بنسبة 40%، حيث نجد نسب تلاميذ الصف الأول والثاني متقاربة، وقد يفسر هذا محاكاة وتقليد التلاميذ لبعضهم البعض في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، لاسيما موقع الفاييسبوك.

أثر الفايسبوك على التحصيل الدراسي للمراهق دراسة ميدانية
بثانويتي زيغود يوسف والسعيد بوالطين بمدينة بالحروش (سكيكدة)

الجدول 5: توزيع أفراد العينة حسب المواقع التي يفضلونها

وسائل التواصل الاجتماعي	التكرار	النسبة (%)
الفايسبوك	60	60
الانستغرام	30	30
اليوتيوب	10	10
المجموع	100	100

تسمح مواقع التواصل الاجتماعي حسب تنوعها وتعددتها، والخصائص التي تحملها بإتاحة الفرص للمستخدمين في اختيار الموقع الذي يحقق لهم رغباتهم ويتمشى مع ميولاتهم، حيث بينت بيانات الجدول رقم 05، أنّ الفايسبوك قد تصدّر الأفضلية في المواقع المستخدمة من طرف التلاميذ بنسبة 60%، يليه مباشرة الانستغرام بنسبة 30%، ثم يليه اليوتيوب، وهذا ما قد يؤكد اهتمام المراهقين والمراهقات الكبير بما تحمله مواقع الفايسبوك والانستغرام واليوتيوب من خصائص، تساعد على تلبية احتياجاتهم الاجتماعية والنفسية، وعلى رأسها الترفيه عن لمنس والتواصل مع محبّيهم، وهذا ما يتفق مع النتائج الإحصائية للجدول رقم 06 أدناه.

الجدول 6: توزيع أفراد العينة حسب دافع تصفح المواقع

تصفح المواقع	التكرار	النسبة (%)
متابعة الأحداث اليومية	5	5
الترفيه	60	60
التواصل مع الأصدقاء	20	20
ملئ وقت الفراغ	15	15
المجموع	100	100

من خلال بيانات الجدول أعلاه، نجد أنّ معظم مستخدمي المواقع الاجتماعية من مراهقين ومراهقات، هدفهم الترويح عن أنفسهم، من خلال تصفح صفحات الترفيه بنسبة 60%،

كذلك نجد نسبة 20% من الباحثين والمبجوثات، يتصفحون المواقع بدافع التواصل مع الأصدقاء، وأيضاً نجد نسبة 15% تفضل ملء وقت فراغهم، فالمرهقون والمرهقات قد يجدون في الفاييسبوك موقع مناسب للتسلية، من خلال ما يتوفر عليه من خدمات وتطبيقات مسلية، وهذا ما يقلل من وقت دخولهم إلى حساباتهم لأجل التعلم والدراسة.

الجدول 7: توزيع أفراد العينة حسب المواضيع التي يفضلون نشرها على حساباتهم

المواضيع المفضلة	التكرار	النسبة (%)
دينية	31	31
ترفيهية	63	63
قصص	6	6
المجموع	100	100

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم 07 معظم الباحثين ينشرون منشورات ترفيهية على صفحاتهم بنسبة 63%، وهذا قد يفسر خصائص وطبيعة هذه المرحلة (المراهقة)، التي يتميز بها المستخدم في هذا العمر، في حين نجد نسبة 31% من الباحثين، يفضلون نشر منشورات وأدعية وأحاديث وغيرها عبر صفحاتهم، وتأتي نسبة 6% يفضلون نشر القصص، وهذا ما قد يفسر طبيعة المرحلة العمرية التي يتميز بها الباحثين.

الجدول 8: توزيع أفراد العينة حسب جنس أصدقائهم في العالم الافتراضي

العبارة	التكرار	النسبة (%)
ذكر	10	10
أنثى	33	33
الجنسين معا	57	57
المجموع	100	100

أوضحت البيانات المبوبة في الجدول أعلاه أن 57% من الباحثين أشاروا إلى أن أصدقائهم في العالم الافتراضي من جنسين مختلفين، وذلك قد يعود إلى كون المراهق بطبعه

أثر الفايسبوك على التحصيل الدراسي للمراهق دراسة ميدانية
بثانويتي زيغود يوسف والسعيد بوالطين بمدينة بالحروش (سكيكدة)

اجتماعي، يميل إلى تكوين علاقات جديدة مع رفاق السن من الجنسين، كما أن الرغبة العاطفية والميل إلى الجنس الآخر في مرحلة المراهقة، يجعل من المراهق يقبل الجنس الآخر ليكون صديقا افتراضيا له، فيسهل له الحديث مع من لا يستطيع الحديث معهم في الواقع.

الجدول 9: توزيع أفراد العينة حسب قبول الصداقة من يحملون أسماء مستعارة

الإجابة	التكرار	النسبة (%)
نعم	24	24
لا	76	76
المجموع	100	100

من خلال قراءتنا الإحصائية للبيانات المبوبة في الجدول أعلاه، نلاحظ أن نسبة 76% لا يقبلون التواصل، وقبول الصداقة ممن يحملون أسماء مستعارة، فقد يعزى هذا الأمر إلى أن مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، يحافظون على الخصوصية الشخصية، والخوف وعدم الثقة فيمن يحملون أسماء مستعارة.

الجدول 10: توزيع أفراد العينة حسب الوسيلة الأكثر استخداما في تواصلهم

أجهزة الاتصال	التكرار	النسبة (%)
الكمبيوتر	10	10
الهاتف النقال	57	57
اللوحة الإلكترونية	33	33
المجموع	100	100

وفي سؤال حول الوسيلة التي يستخدمها المراهق للدخول إلى حسابه الخاص في موقع الفايسبوك، بيّنت إجابات المبحوثين أنّ 57% منهم يستخدمون الهاتف الذكي، ممّا يؤكّد لنا أنّ جلّ المبحوثين، لديهم هواتف نقالة ذكية يسهل عليهم حملها، وهي تعد أقلّ سعر إذا ما قورنت بجهاز الكمبيوتر وهذا ما قد يُتيح لهم الولوج إلى مواقع غير محدّدة، نتيجة شغفهم بالمعرفة والتطلع على كلّ ما هو ممنوع.

الجدول 11: توزيع أفراد العينة حسب الحجم الساعي الذي يقضونه في تصفح الفايسبوك

النسبة (%)	التكرار	الحجم الساعي
15	15	أقل من 3 ساعات
25	25	من 3 إلى 6 ساعات في اليوم
60	60	أكثر من 6 ساعات
100	100	المجموع

من خلال الشواهد الإحصائية في الجدول رقم 11، والمتعلقة بالحجم الساعي الذي يقضيه المبحوثين في تصفح الفاييسوك تبين أن 60% منهم يقضون وقتهم في العالم الافتراضي أكثر من 06 ساعات، تليها نسبة 25% من المبحوثين يقضون من 3 إلى 6 ساعات في اليوم، وفي الأخير نجد نسبة 15% تمثل المبحوثين الذين يقضون أقل من 3 ساعات في تصفح الفاييسوك، فالتلميذ في هذه المرحلة العمرية يقضي هذا الوقت كله في عالمه الافتراضي، قد يؤدي به إلى أضرار عقلية وجسدية ونفسية خطيرة جدا.

الجدول 12: توزيع أفراد العينة حسب أوقات تصفح الفاييسوك

النسبة (%)	التكرار	فترات التصفح
15	15	صباحا
30	30	مساء
55	55	ليلا
100	100	المجموع

تبين البيانات الإحصائية في الجدول أعلاه أن نسبة 30% من المبحوثين يفضلون الدخول إلى حساباتهم في المساء، و55% ليلا، والفترة المسائية تمثل نهاية الدوام لكل من الآباء والأبناء، حيث نجد نسبة الاستخدام في زيادة رهيبية، وقد يفسر هذا، أن المستخدم للفايسوك يجهد تعويض يومه المتعب الذي قضاه في المدرسة، باللجوء لوسائل التواصل الاجتماعي، ضائنا منه أن ذلك يخفف من تعبته، إلا أن الواقع يبين أن السهر على مواقع

أثر الفايبروك على التحصيل الدراسي للمراهق دراسة ميدانية
بثانويتي زيغود يوسف والسعيد بوالطين بمدينة بالحروش (سكيدة)

التواصل الاجتماعي، يؤدي بالمراهق إلى عدم القدرة على النهوض باكراً، واستجماع قواه العقلية والجسدية للتوجه إلى المدرسة مرة أخرى، واستيعاب دروسه، إن هذا الوقت الطويل الذي يقضيه المراهق داخل عالمه الافتراضي هو الذي يُفسر لنا ظهور جيل من المراهقين يحملون أجساماً متعبة ودائمة الكسل رغم أن سنهم هو سن النشاط واليفاعلة.

الجدول 13: يوضح إجابة المبحوثين الذين تعرضوا للتنمر على الفايبروك

الإجابة	التكرار	النسبة (%)
نعم	27	27
لا	73	73
المجموع	100	100

معظم المبحوثين لا يتعرضون إلى التنمر بالاستناد إلى إجاباتهم المقترنة بـ 73%، وذلك لحذرهم وعدم ثقتهم في جميع المراسلين عبر هذا الفضاء، وخاصة أصحاب الأسماء المستعارة، وهذا ما وضعه الجدول رقم 9 سابقاً.

الجدول 13 مكرر: يوضح تصرف المبحوثين الذين تعرضوا للتنمر على الفايبروك

العبارة	التكرار	النسبة (%)
حضر المعتدي	15	55.56
غلق الحساب	10	37.03
تغيير الحساب	2	7.41
المجموع	27	100

نلاحظ في الجدول أعلاه أن معظم الذين تعرضوا للتنمر قاموا بحضر المعتدي، وذلك بنسبة 55.56%، يليهم الذين قاموا بغلق الحساب ونسبتهم 10%، وذلك قد يرجع إلى اختيار المراهق الابتعاد كلية عن المتنمر، وأما الأثنى فتخشى على سمعتها، ومحيطها فتتفادى المتنمر كلياً.

الجدول 14: يوضح أيّ العالمين يفضله المبحوث

الإجابة	التكرار	النسبة (%)
العالم الافتراضي	75	75
العالم الواقعي	25	25
المجموع	100	100

إنّ نسبة 75% من المبحوثين الذين اختاروا العالم الافتراضي عن العالم الواقعي، قد يفسر بأنّ الأسرة الجزائرية لا زالت لم تفهم بعد شخصية المراهق، وكيفية التعامل معها، ولم تستطع تلبية احتياجاته النفسية والعاطفية و..إمّا جهلا بخصائصه أو عدم الصبر على التغيرات الطبيعية التي يمرّ بها الطفل في هذه المرحلة، مما قد يفسر لنا فشلها في توفير الاستقرار، لهذا المراهق يفضل اللجوء إلى البدائل المتمثلة في العالم الافتراضي بحثا عن الراحة والطمأنينة، كما أنهم يجدون حرية واسعة في تصفح صفحات الفايسبوك دون رقيب، أو حسيب، بعيدا عن رقابة الوالدين. وأيضا قد يكون متنفسا لهم لإشباع نزواتهم.

الجدول 14 مكرر: يوضح سبب تفضيل المبحوث للعالم الافتراضي

العبارة	التكرار	النسبة (%)
يسهل عملية التواصل بين الأشخاص	5	6.66
يسهل التحدث مع أشخاص لا أستطيع التحدث معهم في الواقع	50	66.67
أشعر بالراحة والطمأنينة عند الحديث مع الطرف الآخر	20	26.67
المجموع	75	100

من خلال هذا الجدول يتضح لنا أن نسبة 50% من المبحوثين اختاروا العالم الافتراضي بسبب سهولة التحدث مع أشخاص يتعذر الحديث معهم في الواقع، ما قد يؤكد طبيعة المراهق الاستكشافية، فالمراهق يفضل التعرف على كل ما هو جديد، وحديثه مع الأصدقاء الافتراضيين، يساعده على تلبية هذا الاحتياج.

أثر الفايسبوك على التحصيل الدراسي للمراهق دراسة ميدانية
بثانويتي زيغود يوسف والسعيد بوالطين بمدينة بالحروش (سكيكدة)

الجدول 15: يوضح ما إذا كان المبحوث يتواصل مع زملاءه عبر المواقع

الإجابة	التكرار	النسبة (%)
نعم	95	95
لا	5	5
المجموع	100	100

توضح إحصائيات الجدول رقم 15 أن المستخدمين يتواصلون فيما بينهم عبر موقع الفايسبوك بنسبة 95%، وهذا قد يفسر لنا بأن الخصائص والتسهيلات التي تتيحها هذه المواقع تستقطب مستخدميها وتعطي إمكانيات سريعة في الحصول على ما يبحث عليه المستخدم دون عناء أو ثمن.

الجدول 15 مكرر: توزيع أفراد العينة حسب طبيعة التواصل عبر الفايسبوك

العبارة	التكرار	النسبة (%)
للتحدث	24	25.26
للمراجعة	36	37.89
لتبادل الصور والفيديوهات	23	24.22
لملء وقت الفراغ	12	12.63
المجموع	95	100

من خلال بيانات الجدول رقم 15، يمكن القول أن أفراد العينة يستخدمون موقع الفايسبوك للتواصل فيما بينهم، وهذا ما تعبر عليه نسبة 95% من المبحوثين الذين أجابوا بنعم، وهذا قد يؤدي إلى إهمال حياتهم داخل الأسرة ويقلل من اهتمامهم الدراسية، فتواصلهم لمجرد الحديث ونقل الأخبار وذلك ما أثبتته نسبة 25.26% المدونة في الجدول أعلاه، بالإضافة إلى تبادلهم للصور والفيديوهات بنسبة 24.21% وأيضا لملء الفراغ بنسبة 12.63%، في حين نجد نسبة المبحوثين الذين يستخدمون الفايسبوك للمراجعة لا تتعدى 36% فهي نسبة ضئيلة إذا قورنت بالنسب مجتمعة في الجدول أعلاه 59%. وهذا ما قد يفسر الخصائص

التي يتيحها الفاييسبوك لمستخدميه بالسماح لهم بتكوين علاقات جديدة وربطها خاصة مع زملاء الدراسة.

الجدول 16: يوضح تقييم استخدام الفاييسبوك على سلوك المبحوث

النسبة (%)	التكرار	العبرة
20	20	صبحت أحبذ الانطواء والإبحار في الفاييسبوك
30	30	ساعدني الفاييسبوك في اكتساب أصدقاء كثر يقاسموني نفس الأفكار
30	30	سمح لي الفاييسبوك في التعرف على مواقع تفيدني في دراستي
10	10	أكسبني الفاييسبوك عبر مجموعاته تحسين لغة التواصل
10	10	ساهم استخدام الفاييسبوك في اكتساب سلوكيات سيئة (كالكذب)
100	100	المجموع

من خلال الشواهد الإحصائية للجدول رقم 16، المبحوثين أجابوا على أن الفاييسبوك ساعدهم على التعرف على مواقع تفيدهم في دراستهم، وذلك بنسبة 30%، كما أن 30% ساعدهم الفاييسبوك على اكتساب أصدقاء يقاسمهم نفس الأفكار والثقافات. وهذا ما يفسر الدور الإيجابي للفايسبوك، في حين نجد الجانب السلبي للفايسبوك وهذا من مجموع ما عبر عنه المبحوثين من خلال نسبهم التالية: أصبحت أحبذ الانطواء والإبحار في الفاييسبوك، وساهم استخدام الفاييسبوك في اكتساب سلوكيات سيئة (كالكذب والتنمر...) بنسبة 30%. لكن يبقى الإبحار في العالم الافتراضي يخفي أسراراً قد تؤدي بمستخدميه إلى الوقوع في شباك المعتدين دون أن ينتبه.

أثر الفايسبوك على التحصيل الدراسي للمراهق دراسة ميدانية
بثانويتي زيغود يوسف والسعيد بوالطين بمدينة بالحروش (سكيكدة)

7. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء التساؤلات الفرعية:

ما هي دوافع استخدام المراهق لموقع الفايسبوك؟

الجدول 17: يوضح دافع تصفح أفراد العينة للفايسبوك حسب متغير السن

السن	الترفيه	التواصل مع	ملء وقت	متابعة الأحداث	المجموع
(16-14)	0	10	0	0	10
(19-17)	3	50	15	8	76
أكبر من 19 سنة	2	0	5	7	14
المجموع	5	60	20	15	100

من خلال قراءتنا الإحصائية للجدول 17، نلاحظ أن الفئة العمرية الأكثر تصفحا للفايسبوك كانت (19-17) بنسبة 76%، تفضل التواصل مع الأصدقاء قصد تبادل الأفكار، والتجارب، وربط علاقات جديدة بنسبة 50%، كذلك يفضلون ملء وقت فراغهم، ومتابعة الأحداث اليومية، وهذا ما يفسر قوة تأثير الفايسبوك من خلال ما يتيح لمستخدميه من خصائص وسمات، تسمح لهم بالتعبير بكل حرية عن رغباتهم، ويضمن لهم ربط علاقات مع جميع المستخدمين، ومنه يمكن القول أن نتائج التساؤل الفرعي الأول: ما هي دوافع استخدام المراهقين لموقع الفايسبوك؟ قد اتفقت مع الفرضية الأولى بأن الاحتياجات العلمية والاجتماعية والنفسية، تُعد من دوافع استخدام المراهق للفايسبوك.

هل يؤثر استخدام الفايسبوك سلبا على التحصيل الدراسي للمراهق؟

الجدول 18: يوضح الصفحات التي يفضلها أفراد العينة للفايسبوك حسب متغير الحجم الساعي

صفحات الفيسبوك المفضلة	أقل من 3	من 3 إلى 6 ساعات	أكثر من 6	المجموع
الدروس العلمية	0	8	12	20
الألعاب الإلكترونية	3	3	14	20
الأفلام والأغاني	12	5	23	40
متابعة المشاهير	0	9	11	20
المجموع	15	25	60	100

يتضح من خلال النتائج الإحصائية للجدول رقم 18 أن المبحوثين يستخدمون الفايسبوك بحجم ساعي أكثر من ست ساعات، في متابعة صفحات الأفلام والأغاني بنسبة 23%،

ومتابعة المشاهير بنسبة 11%، والألعاب الإلكترونية بنسبة 14%، في حين نجد نسبة متابعة الباحثين لصفحة الدروس العلمية لا تتعدى 12%. هذا ما قد يفسر أن خصائص الفيسبوك لما فيها من تسهيلات وإغراءات، أثرت على المستخدم بل أصبح مستغرق فيه، وهذا قد يؤدي إلى التأثير السلبي على سلوكيات المستخدم (التلميذ)، وخاصة على تراجع مستواه الدراسي، وبالتالي يمكن إعادة السنة، أو الطرد، وهذا ما قد ينجم عنه انحرافات خطيرة، تنتهي به في عالم الإجرام. وهذه النتائج اتفقت مع الفرضية الجزئية الثانية بأن الفيسبوك يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي للمراهقين.

الجدول 19: يوضح الصفحات التي يفضلها أفراد العينة على الفيسبوك حسب متغير فترات الاستخدام

صفحات الفيسبوك المفضلة	فترات	صباحا	مساء	ليلا	المجموع
الدروس العلمية	5	7	8	20	
الألعاب الإلكترونية	2	3	15	20	
الأفلام والأغاني	5	20	15	40	
متابعة المشاهير	3	0	17	20	
المجموع	15	30	55	100	

أفرزت نتائج الجدول رقم 19 بأن الباحثين يفضلون متابعة صفحات الفيسبوك في فترة الليل في تصفح متابعة المشاهير بنسبة 17%، والأفلام والأغاني بنسبة 15%، والألعاب الإلكترونية بنسبة 15%، ونجد نسبة 8% من الباحثين يتابعون تصفح الدروس العلمية، وهذا ما يفسر أن الباحثين يفضلون تصفح الفيسبوك على راحتهم، لأن فترة الليل تعتبر بمثابة وقت للراحة والاسترخاء، لتجديد الطاقة الجسمية والفكرية لمجابهة اليوم الموالي في كامل الاستعداد. الفيسبوك أصبح هاجسا وتوجسا للمستخدم، قد يؤثر عليه في المستقبل القريب، من النواحي النفسية (كالاضطراب و القلق والعزلة...) ومن الناحية العضوية كمرض العينين وأمراض عضوية أخرى... الخ.

أثر الفايسبوك على التحصيل الدراسي للمراهق دراسة ميدانية
بثانويتي زيغود يوسف والسعيد بوالطين بمدينة بالحروش (سكيكدة)

نتائج الدراسة في ضوء التساؤل الرئيسي:

كيف يؤثر استخدام الفايسبوك على التحصيل الدراسي للمراهق؟

من خلال نتائج جداول المحور الأول من الاستمارة والمتعلق بالسؤال الفرعي الأول، تبين أن الفايسبوك هو الوسيلة الأكثر استخداما من طرف المبحوثين (التلاميذ)، والفئة الأكثر استخداما كانت ما بين (16-19) بنسبة 76%، أما المحور الثاني من السؤال الفرعي الثاني بين المبحوثين يستخدمون الفايسبوك بحجم ساعي أكثر من ستة ساعات (6ساعات) في متابعة صفحات الأفلام والأغاني بنسبة 23 %، ومتابعة المشاهير بنسبة 11%، والألعاب الالكترونية بنسبة 14%، في حين نجد نسبة متابعة المبحوثين لصفحة الدروس العلمية لا تتعدى 12%.

وقد تبين أيضا أن سوء استخدام موقع الفايسبوك، والبحث في صفحات ومجموعات لا علاقة لها بالدراسة، يساهم في تشويش ذهن المراهق، فينقص من تركيزه في المادة العلمية التي يسعى لفهمها وتقوية نقاط الضعف فيها.

خلاصة:

من خلال معطيات الجانب النظري للدراسة، ونتائج الدراسة الميدانية، تبين أن الفايسبوك له تأثير ايجابي وسلبي على التحصيل الدراسي للمراهق المتمدرس وهذا من خلال ما يلي:

التأثير الايجابي، يتضح من خلال كونه يقوم بربط العلاقات مع الأصدقاء وخاصة أصدقاء الدراسة، ويوفر من خلال صفحاته المتنوعة كالدروس العلمية، وما يرغب فيه المتعلم من مادة علمية يجدها متوفرة، وهذا ما يبين قوة الفايسبوك في استقطاب شرائح عمرية متنوعة، لما يتيح من تقديم خدمات مجانية ومغرية.

أما التأثير السلبي للفايسبوك، تبين من خلال أنه يعمل على عزل المستخدم عن واقعه الحقيقي، ودججه في العالم الافتراضي، وأن جل وقته يهدر أمام شاشات الحاسوب، أو

الهاتف النقال، وبالتالي قد يؤول به المطاف إلى عالم غريب الأطوار، قد يؤثر على سلوكياته من جهة، ومن جهة أخرى يؤثر على صحته النفسية والجسدية، والعقلية، وبالتالي يؤثر بطريقة سلبية على تحصيله الدراسي.

تأسيسا على ما سبق، تؤكد الدراسة الراهنة أن حسن استخدام الانترنت عامة، والفايسبوك خاصة، يؤثر إيجابا على مدى استيعاب المراهق لدروسه وفهمها ومعالجتها، فبذلك يكون تحصيله الدراسي جيدا، أما سوء استخدام هذه المواقع يؤدي إلى إبعاد المراهق عن الدراسة وتكوين تهمينه وبين المادة العلمية، فيصبح له تطلعات أخرى يسعى إليها ويبحث عنها بعيدة عن الدراسة، فيصبح بذلك الفايسبوك سببا رئيسا في فشله في الدراسة، ويذهب في بعض الأحيان إلى ترك مقاعد المدرسة نهائيا.

لذلك فإن قلّة، ونشر ثقافة الوعي واجبة من طرف الأسرة خاصة، وكل مؤسسات التنشئة الاجتماعية عامة، خاصة بالنسبة لهذه الفئة الحساسة، والتي تقع في مفترق الطرق نفسيا وجسميا بين الطفولة والشباب، والتي هي بحاجة ماسة لرعاية خاصة، تساعد في تجاوز هذه المرحلة بأمان، خاصة فيما يخص استخدام الفايسبوك والتكنولوجيا الحديثة.

أثر الفايبروك على التحصيل الدراسي للمراهق دراسة ميدانية
بثانويتي زيغود يوسف والسعيد بوالطين بمدينة بالحروش (سكيكدة)

المراجع:

1. غربي، ع. (2006). أمجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية. قسنطينة: سيرتا.
2. مسعد، م. (2000). كيفية كتابة الأبحاث والإعداد للمحاضرات. (ط2). المكتب العربي الحديث.
3. الجرجاني، ع. (د.س.). معجم التعريفات. القاهرة: دار الفضيحة.
4. السطالي، ن. (2019). أثر شبكات الانترنت على اتجاهات الشباب في عصر العولمة. (ط1). مصر: بيلومانيا للنشر والتوزيع.
5. حيدر، خ. (2018). الميديا، مفهوما المعاصر وعلاقتها بالإعلام الكلاسيكي. (ط1). العتبة العباسية المقدسة: المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية.
6. الساعي، ن. (2020). وسائل التواصل الإلكترونية . الجمهورية العربية السورية: منشورات الجامعة الافتراضية السورية.
7. موسى، ح. (2008). استخدام الوسائط المتعددة في البحث العلمي. القاهرة، الكويت، الجزائر: دار الكتاب الحديث.
8. سليم، م. (2002). علم نفس النمو. (ط1). بيروت، لبنان: دار النهضة العربية.
9. زهران، ح. (1986). علم نفس النمو - الطفولة والمراهقة-. دار المعارف.
10. شهري، توفيق. (2019، 1 جوان). الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة. مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية ، المجلد 7 (العدد2)، 48-68.
11. عوض، رشا أديب. (2014). آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للآبناء في محافظة طولكرم من وجهة نظر ربّات البيوت. مشروع تخرج استكمالا للحصول على درجة البكالوريوس، جامعة القدس المفتوحة.
12. العمري، عبد الرحمان بن عبد الله عبد الرحمن. (2018). الأبعاد الاجتماعية لاستخدامات المراهقين لوسائل التواصل الاجتماعي -دراسة وصفية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمدينة جدة-. مجلة جامعة الملك عبد العزيز الآداب والعلوم الإنسانية ، المجلد 26 (العدد3)، ص. 139-171.
13. المقدادي، خ. (2013). ثورة الشبكات الاجتماعية. (ط1). عمان: دار النفائس.
14. فنشتاين، ش. (2007). أسرار تفكير المراهق. تر: حسان ثابت. (ط1). بيروت، لبنان: الدار العربية للعلوم.